



تمويل الشركات: الموازنة الرأس مالية وتكلفة رأس المال وقرارات التمويل



تمويل الشركات: الموازنة الرأس مالية وتكلفة رأس المال وقرارات التمويل

مقدمة:

تعتمد كثير من المنظمات مشروعات رأسمالية بناء على جداول متفائلة، وتستخدم معدل خصم لا يستطيع أحد الدفاع عنه، وتحدد مستويات الاقتراض وتوزيع الأرباح بالعادة لا بمعيار القيمة. تعالج دورة تمويل الشركات من كور كونسبت هذه الفجوات خلال خمسة أيام، ببناء قدرة عملية في القرارات الثلاثة الرئيسية للمنشأة: أين تستثمر، وكيف تمويل استثمارها، وما الذي تعيده للمساهمين. يطبق المشاركون أساليب الموازنة الرأس مالية، ويقدرن تكلفة رأس المال، ويختبرن خيارات هيكل رأس المال ورأس المال العامل، ثم يعد كل مشارك حزمة قرار تخصيص رأس المال لمقترح استثماري حقيقي.

أهداف الدورة:

- تقييم مقترحات الاستثمار الرأس مالي باستخدام صافي القيمة الحالية NPV ومعدل العائد الداخلي IRR والمعدل المعدل MIRR وفترة الاسترداد ومؤشر الربحية، والتوصية بالقبول أو الرفض مع بيان الافتراضات.
- تقدير تكلفة حقوق الملكية بنموذج CAPM نموذج تسعير الأصول الرأس مالية وحساب المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال WACC ومعدلات العائد المطلوب لكل مشروع بشكل قابل للدفاع عنه.
- تقييم هيكل رأس المال وخيارات التمويل، بما فيها القروض المصرفية والسندات والصكوك وحقوق الملكية، وفق معايير التكلفة والمخاطر والمرونة.
- اقتراح سياسة لتوزيع الأرباح وإعادة شراء الأسهم تتسق مع قدرة المنشأة على توليد النقد واحتياجاتها الاستثمارية وتوقعات المساهمين.
- تحسين أداء رأس المال العامل بتحليل دورة التحويل النقدي وتحديد مستهدفات للذمم المدينة والمخزون والذمم الدائنة.
- تقدير قيمة المنشأة وقيمة حقوق الملكية بطريقة التدفقات النقدية المخصومة DCF ومضاعفات التداول لاختبار مدى مساهمة القرارات في خلق القيمة.

الفئة المستهدفة:

- المختصون الماليون المسؤولون عن تقييم مقترحات الإنفاق الرأس مالي واعتمادها
- موظفو الخزينة المسؤولون عن التمويل والسيولة والعلاقة مع المقرضين والمستثمرين
- مختصو التخطيط والتحليل المالي الذين يعدون الموازنات والتوقعات ومبررات الاستثمار
- موظفو الرقابة المالية المسؤولون عن التدفقات النقدية ورأس المال العامل ورفع التقارير للإدارة
- محللو الاستثمار وتطوير الأعمال الذين يقيمون المشروعات والأصول وخيارات النمو

محاوِر الدورة:

اليوم 1: أسس تمويل الشركات وخلق القيمة

- خريطة القرارات الثلاثة: الاستثمار والتمويل وتوزيع العوائد
- تعظيم قيمة المساهمين ومراجعة تكاليف الوكالة
- القيمة الزمنية للنقود: التركيب والخصم وعوامل الدفعات المتساوية
- تحديد التدفق النقدي الحر من الربح التشغيلي إلى النقد
- فحص سلامة تمويل الشركات لشركة نموذجية

اليوم 2: أساليب الموازنة الرأسمالية وتقييم المشروعات

- تحديد التدفقات النقدية ذات الصلة: التكاليف الغارقة والتفاضلية وتكلفة الفرصة البديلة
- حساب صافي القيمة الحالية ومؤشر الربحية
- معدل العائد الداخلي والمعدل المعدل ومشكلات تعدد المعدلات
- تحليل فترة الاسترداد العادية والمخصومة
- ترشيح رأس المال ومصفوفة ترتيب المشروعات

اليوم 3: تكلفة رأس المال وتقدير WACC

- تكلفة حقوق الملكية بنموذج CAPM: العائد الخالي من المخاطر ومعامل بيتا وعلاوة مخاطر الأسهم
- تقدير تكلفة الدين ومعدل الاقتراض بعد الضريبة
- حساب المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال بأوزان القيمة السوقية
- تعديل معدل العائد المطلوب لكل قطاع أعمال ولكل مشروع
- تحليل الحساسية والسيناريوهات ونقطة التعادل على صافي القيمة الحالية للمشروع

اليوم 4: هيكل رأس المال وسياسة التوزيعات ورأس المال العامل

- تطبيق نظريات Modigliani-Miller والموازنة وتسلسل مصادر التمويل
- مقارنة خيارات التمويل: القروض المصرفية والسندات والصكوك وحقوق الملكية
- إطار قرار سياسة توزيع الأرباح وإعادة شراء الأسهم
- تحليل دورة التحويل النقدي ومستهدفات رأس المال العامل
- روافع تحسين الذمم المدينة والمخزون والذمم الدائنة

اليوم 5: أساسيات تقييم الشركات وحزمة قرار تخصيص رأس المال

- جسر الانتقال من قيمة المنشأة إلى قيمة حقوق الملكية
- التدفقات النقدية الحرة المخصومة مع تقدير القيمة النهائية
- التحقق بمضاعفات التداول: EV/EBITDA ومكرر الربحية P/E
- القيمة الاقتصادية المضافة EVA وشجرة محركات القيمة
- بناء حزمة قرار تخصيص رأس المال ومراجعتها من الزملاء

المهارات التي ستكتسبها:

- تقييم الاستثمارات الرأسمالية
- تحليل التدفقات النقدية المخصومة
- تقدير تكلفة رأس المال
- تقييم هيكل رأس المال
- تصميم سياسة التوزيعات
- تحسين رأس المال العامل
- تقييم الشركات
- تحليل مخاطر الاستثمار

لماذا تحضر هذه الدورة:

- الدفاع عن معدل العائد المطلوب والأرقام التي يقوم عليها طلب الإنفاق الرأسمالي القادم أمام الإدارة العليا.
- اكتشاف أخطاء التقييم الشائعة التي تجعل المشروعات الضعيفة تبدو جذابة والمشروعات القوية تبدو هامشية.
- تحرير النقد المحتجز في الذمم المدينة والمخزون والذمم الدائنة بمستهدفات يمكن متابعتها شهريا.
- العودة بحزمة قرار تخصيص رأس المال بعد مراجعتها من الزملاء، تغطي التقييم والتمويل وأثر القيمة لمقترح حقيقي.

الخاتمة:

تقوم قرارات تمويل الشركات السليمة على عدد محدود من الأساليب المنضبطة التي تطبق باتساق: تدفقات نقدية ذات صلة، وتكلفة رأس مال قابلة للدفاع عنها، ومزيج تمويلي يناسب المخاطر، وسياسة توزيعات تراعي احتياجات الاستثمار. وعلى مدى خمسة أيام ينتقل المشاركون من هذه الأسس إلى تطبيق الموازنة الرأسمالية وتقدير WACC وقرارات التمويل ورأس المال العامل ثم التقييم. ويغادر كل مشارك بحزمة قرار تخصيص رأس المال تربط المقترح الاستثماري بخطة تمويله وأثره في القيمة، جاهزة لدعم دورات إعداد الموازنة ونقاشات لجان الاستثمار.